

دروس تفسير القرآن الكريم - تفسير سورة الواقعة (3) - معالي

الشيخ صالح آل الشيخ - تفسير - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ دروس من تفسير القرآن الكريم.
تفسير سورة الواقعة الدرس الثالث. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. طلب جديد
رحمه الله تعالى في قوله تعالى - 00:00:00

فلم نطيق الاولين قال ابن كثير رحمه الله تعالى في قوله تعالى ثلاثة من الاولين وقليل من الاخرين متذكرين عليها متقابلين يطوب
عليهم بلدان مخلدون باكواب واباريق وكأس للنعمم لا يصدعون عنها ولا يؤذكون وفاكهه مما يتذخرون ولحم طير مما يشتتهون - 00:00:23

وحور الدين كامثال اللؤلؤ المكنون. جزء بما كانوا يعملون. لا يسمعون فيها لهم ولا تأتينا. الا قيلا سلاما سلاما يقول تعالى مخبرا عن
هؤلاء السابقين انهم اي جماعة من الاولين وقليل من الاخرين. وقد اختلفوا في المراد في قول الآب - 00:00:49
لقوله الاولين والاخرين فقد تغافل المراد بالاولين الامر الماضية وبالاخرين هذه الامة هذه هذا رواية رواية عن مجاهدة والحسن
البصري رواها عندهما ابن ابي حاتم وهو اختيار ابن جرير واستأنس بقوله صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون
السابقون يوم القيمة - 00:01:09

ولم يحكي غيره ولا ولم يحكي غيره ولم يحكي غيره ولا عزاء الى احد وما يستأنس به لهذا القول ما رواه الامام ابو محمد ابن
حاتم حدثنا ابن حاتم قال حدثنا ابيه قال حدثنا محمد ابن عيسى - 00:01:35
ابن الطياع قال حدثنا شريك عن محمد ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال نزلت ثلاثة من الاولين وقليل من
الاخرين شق ذلك على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت ثلاثة من الاولين ثلاثة من الاخرين. وقال النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم - 00:01:55

اني لارجو ان تكونوا ربى اهل الجنة ثلث اهل الجنة بل انتم نسوا اهل الجنة او شطر اهل الجنة وتقاسموهم النصف الآخر. ورواه
الامام احمد عن اسود ابن عامر - 00:02:15

لا شريك عن محمد بدأ المأمور ابيه عن ابي هريرة فذكره وقد رويانا الحديث نحو هذا ورواه الحاكم بن عساكر في
طريق هشام ابن عمارة حدثنا عبد ربه ابن صالح عن عروة ابن رميم عن جابر ابن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم لما
نزلت الى - 00:02:29

عروة بن رoid عن عروة ابن رميم عن عروة ابن رoid نعم عن جابر ابن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت
اذ وقعت الواقعة - 00:02:55

ذكر فيها ثلاثة من الاولين وقليل من الاخرين. قال عمر يا رسول الله ثلاثة من الاولين وقليل منا قال فامسك فامسك اخر فامسك اخر
السورة سنة ثم نزل ثلاثة من الاولين - 00:03:15

فانشى لآخر السورة او فامسك اخر السورة قال فامسك اخر السورة سنة ثم نزل ثلاثة من الاولين وثلاثة من الاخرين. فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا عمر تعال فاسمع ما قد انزل الله كلة من الاولين - 00:03:33

ذلة من الآخرين الا وان الا وان من ادم الى ثلة وامتي ثلة ولما استكمل ثلتنا حتى نستعين بالسودان من رعاة
الابل ممن شهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - [00:03:52](#)

هكذا اورده بترجمة عروة ابن رويه نادم ومثنا ولكن في اسناده نظر وقد وردت طرق كثيرة متعددة لقوله صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان تكونوا اهل الجنة - [00:04:12](#)

الحديث بتمامه وهو مفرد في صفة الجنة والله الحمد والمنة وهذا الذي اختاره ابن جريرها هنا فيه نظر بل هو قول ضعيف. حديث او الحديث في الصحيح اني لارجو ان تكونوا مع اهل الجنة فاهل الجنة شطر اهل الجنة - [00:04:26](#)

والحديث في الصحيح ما ذكر رواه البخاري نعم بل هو قوم ضعيف لأن هذه الامة هي خير الامم. بنص القرآن. ايش؟ لقول ضعيف هذا الذي اختاره ماشي بعد في وصف الجنة ايش - [00:04:43](#)

هذا الذي اختاره هنا فيه نظر بل هو قول ضعيف يصحح لأن هذه الامة هي خير الامم بنص القرآن فيبعد ان يكون المقربون في غيرها. اكثر منها اللهم الا ان يقابل مجموع الام ان يقابل مجموع الام - [00:05:05](#)

وبهذه الامة بهذه ان يقابل مجموع الام بهذه الامة. الظاهر ان المقربين من هؤلاء اكثرا من سائر الامم. والله اعلم. القول في هذا المقام هو الراجح وهو ان يكون المراد بقوله تعالى ثلة من الاولين اي من صدر هذه الامة - [00:05:27](#)

قليل من الآخرين اي من هذه الامة. قال ابن ابي حاتم حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح وقال حدثنا عن سامح الصبر قال حدثنا عفان قال حدثنا عبد الله بن ابي بكر المزنبي سمعت الحسن سمعت الحسن اتى على هذه الاية والسابقون والسابقون اولئك - [00:05:48](#)

المقربون فقال اما السابقون فقد مضوا. ولكن اللهم اجعلنا من اصحاب جميل. ثم قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو الوليد قال حدثنا السليم ابن محبي قال قرأت الحزم قال قرأ الحسن والسابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم قلة من الاولين قال ثلة - [00:06:08](#)

من ماضى من هذه الامة وحدثنا ابي قال حدثنا عبد العزيز ابن المغيرة المنقلب قال حدثنا ابو هلال عن محمد ابن سيرين انه قال في هذه الاية قلة من الاولين وقرير من الآخرين. قال كانوا يقولون او قال كانوا - [00:06:30](#)

يقولون او يرجعون او يرجون ان يكونوا كلهم من هذه الامة فهذا قول الحسن وابن سيرين ان الجميع من هذه الامة ولا شك ان الجميع من هذه الامة ولا شك ان اول كل امة خير من اخره - [00:06:46](#)

خيرا من اخرها. طيب. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما مزيدا - [00:07:03](#)

اما بعد فاسأله جل جلاله ان يجعلني وياياكم من قبل عمله واخلوص له القصد وسلم له القلب وجعل دعاءه مسموعا وعمله صالحانا مقبولا كما نسأل الله جل جلاله ان يجعلني وياياكم - [00:07:20](#)

للعلم النافع وللبصيرة في الدين وللفقه فيه. وان يجعلنا من انصار دينه الباذلين له اللهم امين قال جل وعلا والسابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم ووصفهم فيما سمعتم بقوله ثلة من الاولين. وقليل من الآخرين - [00:07:39](#)

والسبق المراد به في هذه الاية والسابقون السابقون يعني من سابق الى الخيرات هؤلاء الذين ساقوا الى الخيرات هم الذين يقربهم الله جل وعلا لان حقيقة السبق الى الخير هو سبق وتقديم الى الله جل وعلا فيما يرضيه. فكان الجزاء من جنس العمل لما - [00:08:04](#)

فساقوا الى رضوان الله والى القرب منه طاعة وامتثالا اثابهم الله جل وعلا بما هو من جنس قصدهم وسعيهم وهو ان يقربهم منه جل جلاله ولهذا الخلاف الذي ذكره العلامة ابن كثير رحمة الله - [00:08:30](#)

في تفسير الاولين والآخرين بقوله ثلة من الاولين وقليل من الآخرين وان العلماء علماء التفسير لهم في ذلك قولان القول الاول الذي اختاره جماعة من السلف مروي عن مجاهد وعن الحسن وعن جماعة - [00:08:52](#)

من ان واختاره بن جرير ونصره وايده من ان الاولين في قوله ثلة من الاولين الامم السالفة وقليل من الآخرين المراد بالآخرين هذه

الامة والقول الثاني وهو قول المحققين من اهل العلم - [00:09:15](#)
بهذه المسألة في هذه الآية ان الاولين والآخرين من هذه الامة ليست هذه الامة الاوصاف مقسمة بين هذه الامة والامم السالفة بل المقصود هنا هذه الامة وهذا هو الصحيح الذي لا ينبغي القول بخلافه - [00:09:41](#)

وذلك يرجح لامور الاول ان الله جل وعلا في صدر هذه السورة خاطب امة محمد عليه الصلاة والسلام بقوله وكتتم ازواجا ثلاثة وهذا الخطاب ليس لخلق الله جل وعلا ليس لبني ادم - [00:10:10](#)

وانما هو لخصوص هذه الامة اذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة الى ان قال وكتتم يعني ايها الامة يا من خاطبوا برسالة محمد عليه الصلاة والسلام كتم ازواجا ثلاثة فاصحاب الميمونة ما اصحاب اصحاب الميمونة - [00:10:35](#)

هذا صنف واصحاب المشائمة مع اصحاب المشائمة هذا صنف اهل النار والعياذ بالله والسابقون السابقون الجميع من خوطبوا بقوله كتم اذا ليس الكلام في الامم السالفة وانما الكلام في امة محمد عليه الصلاة والسلام فالسابقون اذا - [00:10:59](#)

وقول ثلاثة من الاولين وثلاثة من الآخرين الكلام كله في سياقه وسباقه على هذه الامة الوجه الثاني ان الله جل وعلا وصف هؤلاء بانهم اهل سبق فقال جل وعلا السابقون أولئك المقربون - [00:11:22](#)

ثم جعل السابقين ثلاثة من الاولين وقليل وقليلا من الآخرين وهذا يوافق اية فاطر وهي ان السبق فيمن اورثوا القرآن قال جل وعلا ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا يعني القرآن - [00:11:45](#)

فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله فوصف السبق في القرآن وصفت به هذه الامة صدر هذه الامة هم السابقون بالخيرات وهذا يقوى بل يرجح بظهور ان المراد بالاولين والآخرين - [00:12:12](#)

انهم من هذه الامة وليس الكلام في الامم السالفة ولا يدخلون اصلا في هذا المقام وقد ذكرنا لكم فيما مضى فيما ذكرنا لكم ان العلماء في الامم السالفة اختلفو - [00:12:37](#)

هل الامم السالفة منهم سابقون بالخيرات او انهم على قسمين قسم ظالم لنفسه وقسم مقتصد على قولين لاهل العلم القول الاول انهم قسمان فقط مقتصد وظالم لنفسه واستدلوا بقوله تعالى - [00:12:59](#)

منهم امة مقتضدة وكثير منهم ساعة ما يعملون فجعلهم قسمين والقول الثاني ان الامم السالفة فيهم السابق فيهم المسارع الذي يتقارب بالخيرات يتقارب بالتوفيق بعد الفرائض وفيهم المقتضى وفيهم الظالم لنفسه - [00:13:25](#)

كما هو موجود في هذه الامة وهذا القول كما ذكرنا لكم هو الراجح او الصحيح بان عدم ذكر الصنف الثالث في الآية منهم امة مقتضدة لا يدل على عدم وجوده - [00:13:52](#)

فإذا الامم السالفة منهم سابق بالخيرات ومنهم مقتضى ومنهم ظالم لنفسه كحال هذه الامة ولا فرق لكن الخطاب في ايات الواقعة هذه انما هو لهذه الامة. لهذا نقول انا الراجح - [00:14:08](#)

وآأ القول البين الدلالة لما ذكرنا لك من الوجهين هو ما اختاره اكثر العلماء في ان الاولين والآخرين من هذه الامة واما استدلال ابن جرير رحمه الله حديث ابي هريرة المشهور - [00:14:27](#)

ها المروي من طريق الصحيفة الصادقة صحيفه عبد الرزاق عن همام معمرا عن همام عن ابي هريرة نحن الآخرون السابقون يوم القيمة بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا فهذا لا يدل على ان الامة - [00:14:51](#)

لا توصف لا يوصف احد فيها بانه اول وانها موصوفة بالتأخر فقط نعم نحن الآخرون بالنسبة الى من قبلنا لكن هذه الامة فيهم الاولون وفيهم الآخرة فما اتصل بزمان النبوة وقرب منه من القرون الثلاثة المفضلة هؤلاء اولون - [00:15:10](#)

ثم ماتت ما تأخر عنه وفتر عن ذلك يقرب من كونه اخرا والمسألة نسبية كما هو مهلك كان اول كل امة خير من اخرها. يحتمل ان تعم الآية جميع الامم. كل امة بحسبها. ولهذا ثبت في الصحاح وغيرها من - [00:15:35](#)

لو وجه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم الحديث بتمامه فاما الحديث الذي يعني اذا قيل الحديث تكون منصوبة مثال محفوظ تقديره اقرأ الحديث او اتم الحديث - [00:15:58](#)

ونحو ذلك. نعم. ولا يعني تقرأ الحديث او اتم الحديث انك تكون حافظا له واتمه يعني من حفظك لا بس من باب التأدب مع الحديث والتأدب مع القرآن قل مثلا آآ - [00:16:22](#)

كما في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله الاية الاية يعني اقرأ الاية تأدبا من ان يكون قرأ بعض الاية او استدل ببعض الاية ولم يكمل الاية - [00:16:41](#)

وقرأ بعض حديث النبي صلى الله عليه وسلم وقطعه ولم يكمل البقية فقوله قول العلماء بعد اول اية او بعد اول حديث هذا منصوب بفعل محلوف تقديره اقرأ الحديث او اتمه اتم الحديث تأدبا من ان يقطعوا الاية او ان يقطعوا - [00:16:57](#)

الحبيب فاما الحديث الذي رواه الامام احمد وش الاشكال هو فيها خلاف في الروايات لكن هو لا ندري ذكر ثلاثة او اربعة والمشهور ذكر ثلاثة قرون نعم طبعا القرن هنا المراد به قرن الناس جيل الناس ليس القرون - [00:17:20](#)

القرن الذي هو مئة سنة القرن هو الجيل والجيل يعني في اللغة وبلغة من الناس يعني المجموعة من الناس اللي تمضي ويأتي غيرهم يعني ما بين السنتين الى السبعين سنة - [00:17:39](#)

لان اعمار امتی ما بين السنتين الى السبعين وذلك لقوله تعالى وقرونا بين ذلك كثيرة. القرون يعني الاجيال في اللغة يقال جيل ما يراد به الجيل يعني مثلا هنولا اهل بلد كذا هنولا جيل اهل بلد ثاني جيل لا الجيل هم - [00:17:56](#)

المجموعة من الناس التي الذين تتقارب اعمارهم ويختلفهم جيل اخر بعده ثم جيل يعني مجموعة ثانية فمثلا نقول مثلا الشباب اللي من العشرين الى الثلاثين هنولا جيل واللي توهם مولودين هنولا جيل - [00:18:16](#)

وهكذا لان هنولا يتقدم بهم في السن ثم يختلفهم جيل اخر. نعم هذا الدليل اقول هذا من ادلة قول السبب ذكرنا فاما الحديث الذي رواه الامام احمد قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا زياد قال حدثنا زياد - [00:18:34](#)

ابو عمر عن الحسن عن عمار ابن ياسر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بدل امتی مثل المطر لا يجري اوله خير ام اخره. هذا الحديث بعد الحكم - [00:18:54](#)

بصحة اسناده محمول على ان الدين كما هو محتاج الى اول الامة في ابلاغهم الى من بعده كذلك هو محتاج الى القائمين به في اواخرها. وتثبتت للناس على السنة. وروايتها واظهارها والفضل والفضل للمتقدم - [00:19:06](#)

وكذلك الزرع هو محتاج الى المطر الاول والى المطر الثاني ولكن العمدة الكبرى على الاول واحتياج الزرع اليه اتا فانه لو لاه ما نبت في الارض. ولا ولا تعلق اساسه فيها. ولهذا قال عليه السلام لا - [00:19:23](#)

تزالت طائفة من امتی ظاهرين على الحق لا يضرهم ما خذلهم ولا من خالفهم الى يوم القيمة وفي لفظ حتى يأتي امر الله تعالى وهم كذلك. والغرض ان هذه الامة اشرف من سائر الامم. والمقربون فيها اكثر من من غيرها. واعلى منزلة - [00:19:40](#)

بشرف دينها وعظم وعظم نبيها اللهم صلي ولهذا ثبت في التوازن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اخبر ان في هذه الامة سبعين الفا يدخلون الجنة بغير حساب - [00:19:56](#)

وفي لفظ مع كل سبعة مع كل الف وسبعون الف وفي اخرى مع كل واحد سبعون الفا. وقد قال الحافظ ابو القاسم الطبراني حدثنا هشام ابن يزيد قال حدثنا محمد - [00:20:09](#)

كيزيد ممنوعا من الصرف حدثنا هشام ابن يزيد عزيت حدثنا هشام ابن زيد الطبراني حدثنا محمد هو ابن واسع قال قال حدثنا محمد هو ابن اسماعيل ابن اياس قال - [00:20:25](#)

ابي قال حدثني رمضان يعني ابن زرعة عن شريح هو ابن عبيد عن ابي مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والذى نفسى بيده ليبعثن منكم يوم القيمة مثل الليل الاسود - [00:20:39](#)

زمرة الجميع ان يحيطون الارض تقول الملائكة لما جاء مع محمد صلى الله عليه وسلم اكثر مما جاء مع الانبياء عليهم السلام يعني للذى يعني للذى جاء مع محمد اكتر - [00:20:54](#)

بما جامعنا حسن ان يذكر ها هنا عند قوله تعالى ثلة من الاولين وقليل من الاخرين. الحديث الذي رواه الحافظ ابو بكر البهقي في

دلائل النبوة. حيث قال قال اخبرنا ابو نصر ابن قتادة - 00:21:08

قال اخبرنا ابو عمر ابن ابو مطر قال اخبر ما جعفر ابن محمد ابن المستفاض الفريابي قال حدثني ابو بكر الوليد ابن العلم ابن ايش المستشار قال حدثني ابو بكر بن الوليد بن عبد الملك - 00:21:22

ابن عبد الله ابن مسلح الحران قال حدثنا سليمان ابن عطاء القرشي عن مسلم بن عبدالله الجهنمي عن عممه ابي مشجعة ابن ان اسأل عن ابي زامل الجهنمي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح يقول وهو ثان تجد له رجليه سبحان الله - 00:21:41

وبحمده استغفر الله ان الله كان توابا سبعين مرة ثم يقول سبعين بسبعين ماء سبع مئة لا خير لمن كانت في يوم واحد اكثر من سبعمائة. ثم يقول ذلك مرتين ثم يستقبل الناس بوجهه. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه الرؤيا. ثم يقول - 00:22:02

هلرأي احد منكم شيئا؟ قال ابو زمب فقلت انا يا رسول الله فقال خير تلاوة وشر تواه وخير لنا وشر على اعدائنا والحمد لله رب العالمين. اقصص رؤياك. فقلت رأيت جميع الناس على طريق رحب سهل لاحظ. لاحظ والناس على الجادة - 00:22:22

خالقين فيبيهم كذلك بالاشفى ذلك الطريق على مرج لم ترى عين مثله وتجاوز الحديث اكثر من بعدها اترك الحياة ان استعادها ايضا وقوله تعالى وقوله تعالى على سرر موقونة قال ابن عباس اي مرمولة بالذهب يعني منسودة به وش ختم الحديث به - 00:22:42

اقول انت يا عم الحديث بس وانتقل للاية الاخرى قوله تعالى على سنن موضوعة قال ابن عباس مرمولة بالذهب يعني منسوجة به وكذا قال مجاهد وعتيمة ابن سعيد ابن جبیر وزيد ابن اسلاف - 00:23:06

وقتادة الضحاك وغيره وقال السدي مرمولة بالذهب واللؤلؤ وقال عكرمة مشتبكة بالدر والياقوت قال ابن جرير ومنه يسمى الناقة الذي تحت بطنها وهو فعال بمفعول لانه مذكور وكذلك السرور في الجنة - 00:23:23

مذكورة مذكورة بالذهب واللآلئ وقوله تعالى متذكرين عليها متقابلين اي وجوه بعضهم الى بعض ليس احد وراء احد تطوف عليهم ولدان مخلدون اي مخلدون على صفة واحدة لا لا يكفرون عنها - 00:23:44

ولا يشيبون ولا يتغيرون باثواب واباريق واباريق وكأس من معين. اما اللاثواب فهي الكيزان التي لا خراطيم لها ولا اذى والاباريق التي جمعت والاباريق التي جمعت الوصفين والكؤوس الهنابات والجميع من خمر من عين جارية - 00:24:01

نعم من خمر من عين جارية النعيم ليس من اوعية تنقطع وتفرح بل من عيون سارحة وقوله تعالى لا يصدعون عنها ولا ينزعون اي لا تصدعوا رؤوسهم ولا تنزف عقولهم بل هي ثابتة مع الشدة المطربة. واللهذا الحاصلة - 00:24:23

وروى الضحاك عن ابن عباس انه قال في الخمر اربع خصال السكر والصداع والقيء والبول. وذكر الله تعالى خبر الجنة. ونזה عن هذه وقال مجاهد واثيمه وسعيد ابن جبیر ابن عطية لا يصدعون عنها يقول ليس لهم فيها صداع ليس لهم فيها - 00:24:43

صداع رأسه وقالوا في قوله ولا ينزعون اي لا تذهبوا بعقولكم وقوله تعالى وفاكهته مما يتذكرون ولحم خير مما يشتهون مر معنا في الكلام على الاية السابقة في قول ثلاثة من - 00:25:03

اولين وقليل من الاخرين ما رواه الامام احمد رحمة الله في مسنده مرفوعا مثل امتی كالمطر لا يدرى اوله خير ام اخره وهذا يفهم على الاحاديث كورة متواترة معروفة ان - 00:25:18

خير هذه الامة اولها خيركم خيركم قرنی ثم الذين يؤبنهم ثم الذين يلونهم ولكن المقصود المقصود بالحديث ان النفع العام لهذه الامة من بعضها وللناس لقوله كنتم خير امة - 00:25:41

اخراجت للناس يعني كنتم للناس خير امة اخرجت من جهة النفع العام كما ان الاولين من هذه الامة من القرون المفضلة نفعوا الناس وكذلك لا ينقطع النفع كما ان المطر المتأخر - 00:26:04

ينفع الارض كما نفعها المطر المبكر وهذه الامة كالغيظ ولكن لا يدل هذا الحديث على ان المتأخرین قد يكونون افضل من المتقدمين لا ولكن يدل على ان ها المتأخرین يكون فيهم فضل ونفع وعلم واحسان بذل - 00:26:21

كما ان هذا موجود في المتقدمين. ومن لطائف في هذا الباب ان العلامة الشوكاني رحمة الله صاحب كتاب فتح مدیر تفسیر ونیل

الاوتار الان المعروف آآ عابه اهل زمانه لما كثر - 00:26:45

منه الاجتهاد في مسائل خالف فيها قومه الزيدية ورجع فيها الى قوله المعبد بالدليل المعروف عند اهل السنة قالوا لها انت تريد ان تكون مفظلا على الاولين ولكن انت متاخر - 00:27:03

فكيف تسبق الاولين؟ وكيف تأتي بما لم يأتي به الاولون فانشأ ابيات في ذلك حسنة بهذا المعنى تفهم على ما ذكرت لك من فهم الحديث منها قوله قالوا جئت مؤخرا فأجبت دار الخلد اخرى - 00:27:22

سبق الهاال البدر لكن لم يصب بالسبق بدوا يعني ان التأخر ليس بعيوب العيب والنقص يكون في السجاير يكون في الامور المكتسبة. اما الزمان ليس عيبا كون المرء يوجد في زمن متاخر لا يوجد في زمن مبكر هذا ليس عيبا نعم من جهة الفضل - 00:27:43

الله جل وعلا اختص الصحابة والتابعين وتابع التابعين قرون المفضلة اختصهم بالقرب من عهد النبوة وهذا مزيد الفضل لكن ليس من تأخر معينا بالتأخر لكن لمن تقدم مزيد فضل بالتقدم - 00:28:09

وكما قال عليه الصلاة والسلام امتى كالمطر لا يدرك اوله خير ام اخره يعني ان الجميع نافع اما قوله جل وعلا على سرر موضوعة يعني ان صنعتها من دقتها انها صنعت - 00:28:27

بعقود الذهب المتشابكة كان الناس يتبارون في انه يعني في ذاك الزمان في ان الصنعة الدقيقة يكون فيها عمل اكثر وتشابك اكثر وظفر يعني عقد الاشياء بدقة اكثر اما من الحديد او من الذهب او غير ذلك. وهذا يدل على مزيد - 00:28:45

دقة في الصناعة وعلى انها معنني بها يعني في صناعات الدنيا فالله جل وعلا وصف سرر الجنة باعلى وصف بانها موضوعة. يعني ان بعضها مشتبك مع بعض وانها مجدولة وبعضها - 00:29:10

داخل في بعض فكيف اذا هي صناعتها؟ وكيف شكلها؟ وكيف هيئتها؟ لا يعلم ذلك الا رب العالمين الذي خلقها والسرر جمع سرير والسرير هو هو الكرسي المتسع للجلوس عليه والتتمدد عليه - 00:29:28

وليس خاصا في اللغة بالنوم ليس السرير خاصا في اللغة بالنوم ولذلك يقال للكرسي الكبير الذي يجلس عليه الملك سرير الملك قالوا سبيل الملك لانه متسع يمكن ان يتربع عليه يمكن ان يمد رجليه عليه ونحو ذلك فليس مختصا - 00:29:50

اه بالنوم وهذا هو المقصود هنا يعني المقاعد التي يجلسون عليها هي سرر متعددة ذات صناعه بدبيعة من ذهب ونحوه قال على سرر موضوعة متكفين عليها من سعتها وفراعتتها وحسنها - 00:30:12

وتلذ بالجلوس عليها قال متكفين عليها متقابلين مع كثرتهم لكن بعضهم يقابل بعضه ثم وصفهم بقوله وصف نعيمه قوله يطوف عليهم ولدان مخلدون باكواب واباريق وكأس من مائين لا يصدعون عنها ولا يجزكون - 00:30:35

باكواب اكواب كما ذكر لك ما ليس فيه اذان يقال اكواب ويقال كيزان نأس تاج مختلف عن الاكواب الاكواب ما ليس فيها اذان والاباريق ما كان لها اذان يعني يفرغ الماء - 00:30:58

ويفرغ ما فيها منها ترى ثلاثة اشياء اكواب واباريق وكأس ثم قال ماء معيدي والمعين هو المورد الصافي الذي لا تشوبه شائبة يقول العرب هذا ماء معين او هذا مورد معين اذا كان صافيا - 00:31:23

قد تخلى من العلائق والتراب بقايا الاشياء فصار صافيا تمام الصفا قال وكأس من ماء هذه الكأس من معين يعني من مورد صاف دائم كيف نفهم هالمعنى؟ هذا ما هو ما هو هذا المورد - 00:31:46

هو هي الانهار المذكورة في سورة محمد مثل الجنة التي وعد المتقون فيها انهار من ماء غير اثم وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر اللذة للشاربين وانهار من عسل مصفى - 00:32:08

فهذا المورد المعين الذي لا ينقطع يؤخذ منه على المقصود به الانهار لا يصدعون عنها اه كلمة يصدعون عنها التتصدع او تصول الصدا او الصداع قد يكون منه وقد يكون عنه - 00:32:27

الآلية قال لا يصدعون عنها وفيها وجهان في التفسير الاول ان تكون عنها بمعنى منها لا يصدعون منها يعني لا يصيبهم خداع منها ولا

تؤذى رؤوسهم وليسن كما يكون في الدنيا من أكثر من الشراب - [00:32:52](#)
ومن او الخمر يعني من شراب من اللبن او او غيره من الاكل او اكثر من شرب الخمر فانه يصيبه آآل الصداع ونحوه يعني يتغير عقله
فهذا تفسير تكون عنها هنا بمعنى منها يعني لا يصدعون منها يعني بسببها والوجه - [00:33:18](#)
الثاني لا يصدعون عنها يعني انها ملازمة لهم. فلا يفرقون عنها. يعني لا يحال بينهم وبينها بل كلما احتاجوها كلما ارادوها حصلت لهم
تفويت هذا نكمل ان شاء الله الاسبوع القادم - [00:33:40](#)
جعلنا الله واياكم من اهلها. اللهم اجعلنا اللهم اجعلنا مو بالفضل هذا مثل ما يقال انت المطر الارض ذكر السبب اسناد اسناد
سبب لا اه قالوا فيه اه - [00:34:00](#)
للعامل فيهم اجره خمسين قالوا منا او منهم؟ قال بل منكم جهات الفضل جهات التفاوت والرتب مختلفة كونه اجره يكون كاجر
خمسين يعني في العمل الذي يعمله. اذا عمل بعمل له اجر خمسين - [00:34:20](#)
من عملوا بمثل عمله من الاولين لكن جهات العمل عند الاولين اكثر من جهات العمل فالاولون من الصحابة والتبعين يعملون اشياء
ليست عند المتأخر آآل من المسابقة في الخيرات واعمال القلوب - [00:34:38](#)
مختلفة محبة الله جل وعلا وحسن الظن به والتوكيل عليه والانابة اليه والخشوع والاحفاء والطمأنينة والسكنينة. اعمال القلوب وايضا
اعمال الجوارح عند المتقدمين ما ليست عند المتأخرین. ولهذا حتى في الصحابة ابو بكر رضي الله عنه مثل ما قال ابو بكر -
[00:34:56](#)
توبية القاري المعروف قال ما سبقهم ابو بكر بكثرة صلاة ولا صيام ولكن بشيء وقر في قلبه لان اعمال القلوب عبادات قلب وما فيه من
اعمال هذه اعمال عبادات عظيمة - [00:35:17](#)
محبة الله جل وعلا والانابة اليه حسن الظن به والسكنينة والطمأنينة لو قيل لها انها ان هذه ان محمد عليه الصلاة والسلام ليس برسول
والسماء وقعت على الارض يعني جابوا دليل عندهم مثلا ما ضرره هذا - [00:35:34](#)
يعني ولا تغير عنده شيء وقر في قلبه صار مثل الجبال. عنده مثل اليقين وهذا يكون بالمجاهدة ايضا. فإذا الاعمال اعمال الایمان
ليست اه الاعمال الظاهرة. اعمال ظاهرة وباطنة اعمال القلوب عظيمة - [00:35:53](#)
عظيمة الاثر هذا ابن القيم رحمه الله في اه لما شرح منازل السائرين للهروي شيخ الاسلام الحروي سماه مدارج السالكين بين منازله
اياك نعبد واياك نستعين جعلها كلها منازل قلبية - [00:36:12](#)
كلها ملازم قلبية المقصود ان حصول بعض الفضل للمتأخرین زيادة اجر للعامل فيهم مثل اجر خمسين. هذا لا يعني الفضل في
المجموع. وانما يعني من عمل عملا له مثل هذا - [00:36:32](#)
بخصوصه لكن المتقدمون عندهم من اليقين والاعمال ما ليس عند غيره ولقد احسن آآل بعض التابعين واظنه الحسن حينما سئل فقيل
له هؤلاء التابعون اكثر تعبدا او ها نحن اه اكثر تعبدا من - [00:36:49](#)
اه بعض صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكيف صاروا افضل فقال انتم تتبعدون بعبادات كثيرة والدنيا في قلوبهم وهم
يتبعدون بعبادات قد تكون قليلة ولكن الاخرة في قلوبهم - [00:37:12](#)
لا فرق ارخف الخشوع وفرق في الاقبال على الله جل وعلا وفرق التضامن والذل والخشوع هذه امور عظيمة قد يكون هذا بحسب
هذا وبينهما من الفرح ما الله به عليم. من جهة ذل ذل القلب وخوضوعه - [00:37:33](#)
واستكانته انكساره ورغبة فيما عند الله وتوبته وانابتة الله المستعان. الله يوفقنا واياكم - [00:37:51](#)